

# الموكتيل مشروب البهجة في الأجواء الشبابية الصاخبة دون كحول

## عصائر طريفة تعوّض البيرة والويسكي في الحانات والمطاعم والنوادي الليلية



شيرلي تيمبل مشروب الشباب

هذا الموكتيل كان من اختراع جاك ماكغري، المؤسس المشارك لبار "ريد رابيت" الذي يقدم المشروبات الكحولية في مانهاتن وأحد متخصصي مزج الكوكتيلات. تعافى ماكغري من شرب الكحول منذ ثلاث سنوات، وصار أحد الحكام في المسابقة التي أقامها "ليس بار".

يقول ماكغري، "مفهومنا عن الموكتيل في وقت سابق كان بسيطاً للغاية، حيث كان فقط خليطاً من عصير الليمون وجعة الزنجبيل، لكن الناس يبحثون الآن عن التنوع، أنا معجب حقاً بالتشكيلة التي أراها الآن، لقد رأيت الكثير من الاتجاهات، وعندما يأتي الناس لطلب المشروبات غير الكحولية، فإن لديهم تشكيلة متنوعة للاختيار من بينها".

وتعافى أيضاً كريس مارشال في أوستن، تكساس، من شرب الكحول منذ عام 2007. وأصبح مستشاراً للمتعافين من شرب المخدرات والكحول، وكان عملاً يشتركه في كثير من الأحيان إحباطهم من عدم وجود ملهى ليلي خال من الكحول.

كان هذا دافعا وراء تأسيس مارشال لـ"سانس بار" في أوستن، ثم افتتاح الكثير من الفروع الأخرى في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك انكوريج، وكينساس، وواشنطن، وبورتلاند، وسياتل، ونيويورك، وناشيفيل، وسانت لويس.

وقال مارشال، "إن ردود الأفعال مشجعة للغاية، فعدم وجود دوائر اجتماعية هو الشيء الوحيد الذي يفقّر إليه الكثير من المتعافين بعد العلاج".

وكانت مارني راي كلارك، التي تعيش خارج سياتل، مدمنة على الكحول، بعد تعافيتها واجهت صراع الاختلاط بالمجتمع، فانشأت مدونة في عام 2007 تتحدث فيها عن نمط حياة المتعافين بعد العلاج.

واسست كلارك أسبوع "موكتيل ناشونال ويك" هذا العام، والذي من خلاله شجعت البارات والمطاعم على زيادة عدد مسابقات الموكتيلات الخاصة بهم.

قالت كلارك البالغة من العمر 51 عاماً، "أريد فقط أن أكون قادرة على الخروج مع صديقاتي وأن أشرب كوكتيلاً لذيذاً.. يتعلق الأمر حقاً بالترويج للاندماج والتواصل في صناعة الضيافة".



مارني راي كلارك:

أريد فقط أن أكون قادرة على الخروج مع صديقاتي وأن أشرب كوكتيلاً لذيذاً.. يتعلق الأمر حقاً بالترويج للاندماج والتواصل في صناعة الضيافة

وتضيف تيجان قائلة عن شرب الكحول، "شرب الكحول لا يستهويني. لا أشعر بالمتعة إطلاقاً، فضلاً عن أنه باهظ الثمن. هناك طرق أفضل لقضاء ليلة سعيدة".

وقال فاروقي، إن العديد من النُدل يصنعون الكوكتيلات العادية، ولا يضيفون إليها الكحول إذا طلبت منهم ذلك، لكن هذا يختلف عن اختيار شيء من قائمة منفصلة. يكلف مشروب الموكتيل عموماً بضعة دولارات أقل من الكوكتيل، ولكن لا يزال من الصعب العثور على قائمة منفصلة للموكتيلات.

مدمنون متعافون

في بار "غيت واي" الذي تم افتتاحه في أبريل الماضي في حي غرينويت في بروكلين، يكلف الموكتيل حوالي 13 دولاراً، وهناك العديد من الأنواع مثل "بيبر ترين" الذي يحتوي على مزيج من عصير الليمون وشرب التبغ (من الأوراق ولا يحتوي على النيكوتين) والفانيليا، وسان بيلغرينو.

وهناك كذلك "تريب تو أكيبا"، وهو مزيج من التوت البري والليمون والفانيليا والهيل والقشدة.

وقالت ريجينا ديليا، المالكة الشريكة لبار غيت واي، "يزدهم البار في عطلة نهاية الأسبوع"، مضيفة، "يتعافى شقيق شريكي من شرب الكحول، لكنه لم يكن يجد مكاناً يخرج إليه ليلاً، حيث يمكنه الالتقاء بالأصدقاء والتحدث إليهم".

وبدأت بعض الشركات الكبرى في اتخاذ نفس المسار، فعلى سبيل المثال، تقوم شركات البيرة بعمل تجارب واختبارات لمشروبات خالية من الكحول، كما استحوذت شركة "كوكاكولا نورث أميركا" على إنتاج المياه الفوارة الشهيرة "توبو تشيكو".

وتسمى الشركة التي تحمل العلامة التجارية "سيد لوب" في بريطانيا نفسها كأول شركة تنتج المشروبات الخالية من الكحول في العالم، حيث تنتج الشركة مشروبات بثلاث نكهات مع مكونات مثل البازلاء المختارة يدوياً من مزرعة بن برانسون في الريف الإنكليزي.

وفي "ليس بار"، شرب كل من تيجان وفاروقي مشروب موكتيل يسمى "مي اهاوس بلانت"، وهو عبارة عن مزيج أخضر يتكون من تشكيلة من مشروب "سيد لوب غاردين 108" والخيار والليمون وزهره "إلدار فلور"، وتم تزيين كل كوب بقطعة خيار ضخمة.

من يعتقد أن أجواء البهجة والفرحة في صفوف الشباب في حفلاتهم وجلساتهم تكتمل بالمشروبات الكحولية، فهو خاطئ لأن هؤلاء يفضل وعيهم الصحي أصبوحاً ويتناولون مشروبات خالية من المسكرات لكنها تجعلهم منطقيين وعقويين كما لو أنهم سكارى، لذلك بدأت تنتشر الحانات والمطاعم التي تقدم الكوكتيل الخالي من الشراب إلى زبائنهم في الدول الغربية.

نيويورك - لا يستطيع شباب هذه الأيام في المدن وحتى في الأرياف، أن يستغنوا عن صخب الحياة الليلية وأجوائها الترفيحية، رقص في حضرة الأصدقاء والأحباب في آخر الأسبوع وفي العطلات، سهرات جعلها الكحول حمراء، لكن ماذا لو كان الشباب لا يشربون المسكرات بكل أنواعها، أو تورطوا فيها وقرروا أن يتخلصوا منها، كما هو حال الشاب لوريلي باندروفتشي؟

منذ خمس سنوات، تخلت باندروفتشي عن الشرب لمدة شهر واحد في يوم عيد ميلادها السابع والعشرين، كانت معتدلة واعتقدت أن الأمر سيكون سهلاً. كانت محقة، لكنها تعلمت الكثير عن نفسها في هذه المرحلة. تقول باندروفتشي لوكالة أسوشيتد برس "لقد أدركت أن الخروج دون شرب الكحول يمكن أن يكون شيئاً ممتعاً حقاً، أدركت أنني شخص جميل ومنطلق وعقوي".

الجميع يستمتعون

انطلقت فكرة الموكتيل، اسم اتخذ ليجتلف به عن الكوكتيل لخلوه من الكحول، في حانة "ليس بار" التي تقع في شارع بلكر ستريت وسط مدينة نيويورك، افتحتها باندروفتشي في أقل من عام واحد فقط، الفكرة تتمحور حول الامتناع عن تقديم المشروبات الكحولية مرة في الشهر.

بدأت هذه الفكرة تنتشر في بارات عديدة من المدينة لتقديم لزبائنهم "الموكتيلز" وهي عصائر خالية من الكحول لكنها تختلف عن الكوكتيلات السائدة.

هذا الموكتيل بدأ يجذب اليوم الكثير من الشباب أكثر من أي وقت مضى، ولأسبوعاً منهم الفتيات، تقول أماندا توبر، المدير المساعد لأبحاث خدمات الأغذية في شركة أبحاث السوق العالمية "مينتل"، "إن هذه الزيادة المطردة تأتي كنتيجة لانخفاض عدد الأشخاص الذين يشربون الكحول بشكل عام بعيداً عن المنزل، كما أن نساء حركة "مي تو" يبحثن عن بيئة مريحة لتناول المشروبات".

"مي تو" وتعني (أنا أيضاً)، حركة مناهضة للتحرش الجنسي ظهرت على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي بعد أن بدأ في أكتوبر إطلاق الاتهامات للمنتج السينمائي الأميركي هارفي واينستين بالسلوك الجنسي غير اللائق. قبل ذلك كانت خيارات من لا يحتسي النبيذ أو البيرة منحصرة بين الماء والمشروبات الغازية الغنية بالسكر، لكن الوضع تغير. ولا يقتصر تقديم الموكتيلات اليوم على البارات فقط حيث بدأت

35  
بالمئة نسبة زيادة استهلاك العصائر الخالية من الكحول في المطاعم والحانات الأميركية من عام 2016 إلى غاية هذا العام

عصير العنب غير الناضج مشروب من بنات أفكار فريد بيبي الذي يعمل نادلاً في مطعم "صندي" في بروكلين. ولا يخلو مطعم "صندي" من الكحول، لكن بيبي ساعد في إنشاء قائمة كبيرة للموكتيلات التي لا تقتصر فقط على خلط مكونات سكرية كما في الماضي، ولكن أيضاً باستخدام مكونات جديدة وفريدة من نوعها.



فرحة خالية من الكحول